بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي زين سماء الملة الحنفية بنجوم الاحكام الشرعية والاوامر والنواهي التدينية وهدى بها من شرح صدره للاسلام وخلصه من غوائل الشبه والحجب الظلمانية ثم جلى بواطن الخواص بانوار الاثار الايمانية ثم ابدانا من مطالع افق شمائله على قلوب الصفوة من بريته انجاب الغيوم الرين والظلم السبعة شموس المعارف الالهية والحقيقية ثم جلى لطلاعه صفوة بانوار حجبه الله اسرار علومه الدينية ثم استخلص من صفوة كل الخلاقة قوما اصطفاهم لسره وبجلى لهم في صورة علله المستجلي بذاته سبحانه وبجلى شتى لطائفهم تجليه ذاتية ابدية فاستجلوا ما خفي عن سواهم من الحقائق والاسرار الالهية والحكمة الوهبية وكشف حرب الله الاعلى حزب الله بهم المفلحون وصلاته على رسوله وعلى اخوته واصحابه الكرام وتبعهم بمفاتيح مغاليق الغيب والمجلي عن قلوب السالكين لاخوته بانوار ارشاده هدى كل شك وريب سيدنا محمد وآله واخوانه المذكورين شاهم والواضع عنده وعندربه برهانهم حلوة جامعة للحالات الاحكام الازلية ظاهر بهاذه المراتب الابدية وسلم تسليما كثيرا وبعد فان جماعة من المتدينين من اهل الفضل والدين لما ثبت عندهم بالاسانيد الصحيحة الواردة من طرق شتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها حشره الله يوم القيمة فقيها عالما وشرفوا لاستجماع الاربعينيات من الاحاديث على انحاء وانواع مختلفة فمنهم من اختار الاحاديث المتضمنة للمواعظ وسيأتي المذكور في خطبه صلى الله عليه وسلم كابن ودحائ ومنهم من اختار لاستخراج الاحاديث المتضمنة للاحكام ومنهم من اختار لاستخراج الاحاديث المتعلقة بالجهاد ومنهم من اختار لاستخراج الاحاديث الطوال ومنهم من اختار غير ذلك واتفق ان جماعة من صالحي اصحابي للاذوا وجربوا ان لبضاعتهم عند الله بفضل الله وافرة ومصقلتي في حوضة اسراره رابحة غير حائرة فاستجلوا الي في استخراج جملة من الاحاديث النبوية والكلام عليها اسوة لبعض المتقدمين فوقفت في ذلك انفة

انفة من شاركة من كان حاصل استخراجه سنة الاحاديث وانه قد درّ الكلام عليها فما تبقى عليها من حيث اعدادها او المفهوم من ظاهرها مما لا يخفى على مرتاد اذني مشاركة في العبرة ومن لم فطرة سليمة وليس في ذلك كبير فضيلة ولا مزيد فائدة واما الثاني في معرفة متفقة صلى الله عليه وسلم وبيان ما تضمنته كلامه من الحكم والاسرار فهو الذي تعتمد اصول الدين من الكتاب والسنة وتشهد بصحته العقول المنورة السليمة والفطرة الطاهرة المستقيمة ثم اني الحق شدح صدري لاستخراج جملة من الاحاديث النبوية الصادرة من تمام جوامع الكلم وكشف اسرارها المتضلعة على مخايل الحكم واسانيدها ثابتة وتسخر من صحة كل على الشروع للمتقنين الجامعين بين الدراية الظاهرة وعلة الرواية فجاءني اعدت من سند الاسانيد اشارا للاختصار وتسهيلا لاهل الاستبصار فتقتضي عني بعد الاستخارة بعلي ذلك كشف اسرارها فما لك ساكتا فيما اذكره ان شاء الله تعالى اسلوبا جامعا بين الانشاء والكشف منتهيا به ذوي الهمم العلية وارباب العقول السليمة والفهم ومن الله سبحانه اسائل العون والتأييد والتوفيق الذاتي والتسديد هذا حين ابتدئ وباطن اعتدي

الحديث الاول

نبتدئ باسناده ونتصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان بعض اصحابه شكا اليه القعدة والقلقة فقال عليه السلام ثم على الطهارة

جملة

يتشعب عليك الذوق اعلم ان هذا الحديث مع الجامع من جوامع الكلم فانه يتضمن مسائل كثيرة واسرارا جليلة خطيرة لكن تعد فتها يتوقف بعد توفيق الله على مقدمات نحن نتصدر للكلام بها لانها تكشف جل المقصود ثم اوكزنا بوضع بقية معاني الحديث ان شاء الله تعالى

والوقوف

في بيان المقدمة الاولى اعلم ان للذة والحدس الطهارة والنجاسة بقسم الاولا يحتمل القسمة الى قسمين قسم غير يحصل بمنع اما بسبب للكسب والتطهر فيه مدخل ولا حادث للدعية والمتعبد بعض امرنا بالتخلي به او نهينا عن التلوث او التطهر والاحتراز من التلبس بذكر والقسم الثاني هو طهارة وخباسة وصورة محمولة وهو الذي يتعلق به الامة والهي وتشديد فيه الوصية والتقريض ويجذبني فيه السعي والتعمل فافهم وستأتي كذلك منقسما فيما بعد ان شاء الله تعالى المقدمة الاخرى

اعلم ان الحق سبحانه ونعالى جواد مطلق بث فض على الدوام سوابغ الانعام دون بخل

ولا التباس بعوض ولا تخصيص طائفة بعينها تخصيصا يوهم منعا وتحجيرا على الآخرين وكالحق
والاحاديث
بما يعقل من علماء الله الذاتية بقدر استعداد انهم الطيبة الغير المجعولة البرزخية
قبل اهلية الوجود او لا حال ارتسامهم في علمه سبحانه ويقبلون ايضا من عطاياه ما يناسب استعداتهم
التفصيلية الوجودية المجعولة بحسب ظهاريتهم الباطنة والظاهرة الوجودية والماهوتية
الوجودية من اجل ان الظهارة المختصة بالاستعداد الكلي الموجب
قبول الوجود من الحق القبول التام عبارة عن ملائمة حقيقة الشئ لاكثر افراد
الامكان وقوة مناسبة لكل الحقيقة المحضرة الوجدانية الآلهية الرابطة بينها وبين
على جميع القوابل الممكنة وهي الظهارة الاصلية الاولى التي قلنا انها غير مجعولة وبها
التي سنة الغير المجعولة ايضا يتحقق قبول الفيض الالهي الاعلى الوجه التام وتتميز
على ما فان عليه من الظهارة الآلهية بسبب كثرة الاحكام الاطلاقية وخواص الوسايط
فانهم هذا من احكام مرتبة التي سنة الكلية الاولى التي هي في مقابلة الظهارة المذكورة
ثم اعلم انه كان لكل من الوسايط واحكام الكثيرة الاطلاقية تغلب الظهارة وثبوت
المناسبة مع الحضرة الوجدانية الآلهية فيتلازم قبول العطايا الآلهية على وجه تام
كما مر فلذلك كثرة الاحكام الاطلاقية وقوة خواص اضافات الوسايط التي هي
التباسات المعنوية اللازمة للموجودات توجب نقص القبول وتغير الفيض المقدس
المقبول تغيرا يخرجه عن تقديسه الاصلي وكلما زاد من هذه الظهارة والتجاء
اللازمة للموجودات احكام منفي يجعل بينها وبين ضدادتها او لا وفي مظاهرها الوجودية
والصورية والروحانية تاثيرا اعتبارات على انحاء وتحضر فيها سافلية وعلوية
يقتضي وصف المعصوف بانه لا يعرف فيه طلاوة تذكر لكل علية الشريعة واذا وضح
هذا فلنرجع منقول قوله الحفيظ من عطاياه سبحانه الذاتية والاحاطية ونقصانها
راجع الى كمال استعدادات القوابل ونقصانها وكمال استعداد كل قابل ونقصانه
مطلقا عنه بالظهارة والتي سنة المشار اليها ليس بذكر ذكره وهذا من المتفق عليه عند
المحققين وقد بسطنا القول في بيان ذلك وتفنيد من غير بما موضح من تكلمين
وقد صرح به جماعة من الطايفة واهل الله وخاصته في كتبهم واليه الاشارة في الحديث الالهي

الذي رواه انس رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني فان الحق سبحانه وتعالى
خلق الخلق كلهم من نوره وخلق نوره من نوره بقوله ان الحق سبحانه وتعالى
خلق الخلق كلهم بيديه والله ليس البيد كما يقوله ذكر كلمة قوله ما اصابك من حسنة
فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وقد ذكر تمام ذكر ربنا الاشارة في الكتاب والسنة
وتحققت بمعرفة العقول المقدرة وارباب الاذواق الصحيحة والارواح
الطاهرة عالم وذكر المقدمة الاخيرة من ان المتفق عليه عقلا وشرعا وكشفا ان الارواح
الارواح متقدم بالوجود على عالم الاجسام وان عالم الاجسام اوجده الله تعالى بعد
عالم الارواح وجعلها يحاكيها في الصفات والاحكام كتبعيته له في قبول الوجود
من الحق وقد لطف بعض من وجه فاظر لعالم الارواح فعالم ذكره واذ قد ذكرت مقدمات
المقدمات واد رصنا في الاولى منها ذكر اقول مراتب الطهارة والنجاسة ووجوهها
ومظاهرها الباطنة والظاهرة والمشروعة منها والمعفوة وما يعطيه الكشف وبعثه
له الحق الصرف غاية لم تعلم الطهارة والنجاسة ومظاهرهما وجودا نعلم كيفية
التعلق بالطهارة وصورته الدوام عليها وصيانتها بعد التحلي بها عن التلويث بانواع
النجاسات الظاهرة والباطنة واما تعلم ايضا كيفية ازالة النجاسات الظاهرة
الظاهرة والباطنة واذا تم تعلم الانسان ما ذكرنا لم يكنه الاشتغال بمدة الوصية
المشروعة ولا بعد يقتضيها فاقول على سبيل الاجمال ان الذنوب
كلها نجاسات باطنة وان كان لبعضها ظاهر اضر متعدي من الباطن الى الظاهر كما اشار اليه
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه والمراد الحرمان الذي ستذكر ايضا
وهو ان الحرمان قد يكون بالنسبة الى الرزق المعنوي والروحاني وقد يكون
الحرمان من الرزق الظاهر المحسوس ثم بقول والطاعات كلها مطهرات
فتارة بطريق المحو المشار اليه بقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ومقوله
عليه السلام اتبع السيئة الحسنة تمحها وتارة بطريق التبديل المشار اليه بقوله
تعالى الا من تاب وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فالمحو المذكور تارة

تاب وهم

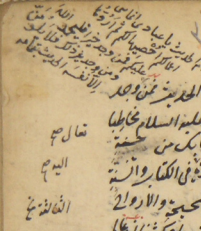

من حقيقة العفو والتبديل بعبارة من تقدم المغفرة وان تنبهت لما اشرت اليه عرفت
الفرق بين العفو والمغفرة ثم اعلم ان الطرق الحدسية المعاصي والطاعات خواص
بتعدّى من ظاهر الانسان الى باطنه وبالعكس ومع التعدّي فان منها ما يقبل الزوال
بسرعة ومنها ما لا يقبل الذوال الا بتبطؤ مع كلفة ومنها ما يستقل كالمعرفة والجهل
في البرزخ ومنها ما لا يذوق الا في الحشر ومنها ما لا يذوق ولا الابعد دخول النار بعد
بالتدنيس وهذا بشرط ثبوت التوحيد في بعض هذا شانه وقد تنتهي الشدة
في جميع ذكره لولا خوف التطويل لعنيت وذكرنا ما ورد في جميعها الا ان الاشارة
وبنبغة ومن تنبه لما ذكرته منها تتبع الاخبارات الشديدة وتحرر منها ما سقت
اليه ثم اعلم ان الطهارة والنجاسة من حيث مظهريتها في الحال الموصوف بها
ومن حيث مدايتها واحكام مدايتها ايضا على انواع اذكر بعضا ان شاء الله تعالى في المتممة
بالطهارة قال قدس سره الطهارة نظرية وتحصر عن احكام العلم التوحيدي الوجودي
الوجودي والاطلاق من القيد بقيد بقض بالحرم بالعلم المحقق والتوحيد الشهودي
الوجودي والحق باطناً ما سوى الحق عما سوى ما يجب نفيه وبرضاه وقوله رضاتها
المقدسة المختصة بالتعلق الارواح الايمان والتوحيد الاسمي ترتفع الخصيصة به
ولعل زمه ايضا امين لوازم الايمان ولوازم توحيده واعلى مراتب الطهارة التي تعالى
به الانسان دون العلم التحقق بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي الذاتي الذي لا حجاب
بعده ولا مستند للكثرة دونه وباقي انواعها ودرجاتها يتعين بين هذين
الطرفين المذكورين واما انواع النجاسة التي بداءت التطهير منها والاحتراز بعد
التطهير من التلوث بها بانصباغ المحال بما حطها فانها تظهر بتبنيه من الجهل و
الشرك واحكام القبيح الاخلاقية بالحرص بما يقتضي بخصوصية باشيء من الذنوب
والآراء الفاسدة والعادات الرديئة والشهوات القاطع للقوى الروحانية
والمنقصة الانهماك بصفة الاطلاق عن الضوابط الشرعية والعقلية ومن انواع
النجاسة المغفرة المتعلقة بالجهة واحكام الكثرة الامالية من جنس شبهها العلمية

كما سبقت الاشارة اليه اعلم ان كل واحد من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث
المحال الموصوفة بها ايضا الى ثلثة اقسام قسم ظاهر ظاهر ومنهم مشترك قوية
الطهارة الباطنة تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها
من حيث ذواتها ومن حيث ما يحدثه وتستعين لطايف الصور التي لها تدبيرها وتأثر
نظام الطهارة الظاهر فتختص بعض الحالات والبنايات المتعلقة من الخاصر
ما لم يتقدم بها شيء من فضلات المواد ثالث وما خصصت الطهارة الظاهر من صور
المقدارات وتأثيرها في النفس الطاهرة ما لم تأثر لطر صورة من صور المقدارات
قذرة وخواص باطنة يعقبها بلام الاستحقاق ينتج منفعة والا ان يتعطل الحجر والتدبير والحالة
تلك من الجسد من حيث ظاهر يجب خواصها بحسب ما
يجب الاحتراز عنها ذكر الجد الحق قبل الطهارة بانها من حيث صورتها ظاهرة
عالم بتقن بها الشيء من خصوصات بعض الجمادات كما سبق وما سوى ما ذكرت من الصور
كصور العالم العلوية والعناصر والمعادن والنباتات الخالية من الخواص الروحية
التي سبقت الاشارة اليها فطاهر طهارة ظاهر وباطنة ولو اعدت هذا اعلم
ان المحل من لوازم الطهارة والحدة تتبع النجاسة وكل واحد من الحلال والحرام ينقسم
ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة والنجاسة المذكورة فالحلال القائم الطاهر
للحال احضر فيه من حيث ما اخبر به النبي الى الانسان المؤمن المعمور بهذه الوصية النبوية
صح واشاله والمتعلق به لاحد يستلزم نوع تنفير اليه فان النوجهات النفوس الى الاشياء
بحسب هذه الوجوه ظواهر روحية سرية في بعض الاشياء الخاصة لذلك الشيء وفي حق
لم ينبه الكلام او اياسا او مسكنا او عيشا وذكر من التصرفات فظلما حاملة نجاسات
مضرة بالنفس الآخر من الحلال الذي معدود من القسم الاول في الطهارة مع ما يحتاج
ويستعمل من الآكل والمشارب وغيرها كلهن حسيا من تعلقات احكام النفوس
وخواصها المعدة بين الموجبات المذكورة وغيرها انه لا يخلو في نفسه من جنس من احكام
ومن حيث روحانية ايضا من خواص روحية لا يلائم الكثرة الناسي فاشال ملاءمة ليست

لهذا الوجه لا يلزم منه عدم ثبوته لان عدم الوجدان لا يفيد عدم الوجود فانهم وان لم يكونوا عارفين فيلحق به
غيرهم قد عرف بل شهد بل قد وجد هذا مما ثبت كشفا وشرعا ووجه تقرير هذا الفرق العقل المنور
بنور الله هو انه لما لم يجز عقلا ان يتعقل في الحق جهتان مختلفتان لكونه واحدا من جميع الوجوه وجب ان يكون
الارتباط المطلق المتعقل بينه سبحانه وبين الموجودات ثابتا من حيث الحق من وجه ولما كانت الكثرة من لوازم
الممكنات وصفاتها الزائدة واول صور الكثرة واقلها الاثنينية وجب ان يكون الارتباط كل ممكن بالحق من حيث
هو ممكن من جهتين احدها الوحدة وذاتا امكانه والاخرى من وجوده من حيث تعلق العلم بكونه ولابد وجب ان يكون
الغلبة للاثر من الوجه الذي يلي الحق للوحدة واحكام الوجوب المعبر عنها بالاسماء كما يجب ان يكون
الغلبة للكثرة من الوجه الآخر فانفتاح باب الوجه الخاص الذي قلنا انه لا واسطة فيه موقوف
على استهلاك احكام الكثرة والامكان في وحدة الحق واحكامه ووجوبه فافهم ولما كان نبينا
عليه الصلوة والسلام اكمل الخلق وكان هذا الباب الرافع لاحكام الوسايط بينه وربه
مفتوحا عليه كان ينطبع قلبه بسر قوله ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن
التقي النقي من علم ربه ما يريد الحق ان يخبره به ليخاطب بذلك امته كما قال الله تعالى لتبين
للناس ما نزل اليهم فاذا جاء ذلك الكلام من جهة الوسايط بصور الالفاظ والعبارات
التي استدعتها واستجلتها احوال المخاطبين كان تبادر عليه السلام بالنطق به لعلمه بمعناه
بسبب تلقيه اياه من حيثية اللاواسطة لينفس عن نفسه ما يجد من الكربة والشدة التي
تلقاها هذا من التنزل الروحاني فان الطبيعة تنزعج من ذلك للمناسبة الثابتة بين
المزاج وبين الروح الملكي فقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به الآية تعليم وتاديب فانه لما كان
الآتي بالوحي من الله جبريل فبادر بذكر ما اتى به كان كالمستعجل واظهار الاستغناء عنه وهذا اخلال في الادب
بلا شك بسماع المعلم المرشد واما وجه التعليم فهو من جهة ان الحق المخاطب بالقرآن فلم ارتباطهم بالحق
من جهة سلسلة الترتيب الوسايطي معهود لظاهر السلطنة فيهم لان باب الخاص الاخرى مسدود على الاكثرين
منهم فلا يفهمون عن الله الا من الجهة المناسبة لحالهم ومن جهة الوسايط والكثرة الامكانية كما سبق التنبيه عليه
والى الاشارة بقوله فانما يسرناه بلسانك وبقوله انا جعلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون واخبر سبحانه
عن رتبة القران في مقام رفع الوسايط وقال وانه في ام الكتاب يعني القران الموصوف بالجعل عندكم لدينا لعلي

حكيم يعني هو اعلى واحكم من ان يتطرق اليه الجعل فوق الحق بنبينا عليه الصلوة والسلام اتى القرآن وان افرزته عنا واستجليته لدينا
في ام الكتاب من حيث معناه بدون واسطة فان انزالنا اياه من الغرض من جهة الوسايط ليتضمن فوايد زايدة منها رعاية افهام
المخاطبين ومنها ما هو كالكساء لتلك المعاني العبارة الكاملة المعروفة وتستجلي تلك المعاني في مظاهرها من الحروف والكلمات فيجمع بين
كمالاته الباطنة والظاهرة فتستجلي بها روحانيتك وجسمانيتك ثم يتعدى الاثر منك الى امتك فيأخذ كل منهم حصته علما وعملا فافهم
والله يقول الحق ويهدي من يشاء الى الصراط المستقيم **الحديث الخامس والعشرون** ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم
يكن يلتفت يعني لا يلوي عنقه وكان اذا التفت التفت جميعا يعني بجملته كشف سر هذا الحديث وايضاح معناه اعلم انه من
المسائل التي اتفقت عليها المحققون والشرايع ان كمال الانسان في التخلق باخلاق الله وطلب التحلي والتشبه بصفات جنابه
العزيز ولا شك في وحدانية الحق ووحدته فنقيضه وتوجهه لايجاد ما يريد ايجاده فتوجهه الى الايجاد والفعلية كتوجهه الى العرش
والكرسي لانه منزه عن ان يتوهم منه جهات مختلفة تشين من حوافه وحدته اذ لا كثرة هناك لا تجزية ولا تبعيض فالتعدد والكثرة
والاختلاف وامثال ذلك من صفات الممكنات القابلة الفعلية والظاهرة بنقيضه وتوجهه الوحدانية ولما كان الامر كذلك وجب على كل متخلق
باخلاق ربه ان لا يتوجه الى شيء الا بجملته واحديه جمعه ويحترز من ان يكون شيء منه مع شيء وشيء منه مع آخر فيكثر تنوع التوجه
بل هو بتمام التوجه مع كل شيء بحضور تام متبع ربه في شؤونه ظاهرا بصفاته التي حلاه بها فافهم ترشد ان شاء الله تعالى وتقدس
الحديث السادس والعشرون عن طلحة عن مالك عن مكحول عن ابي بكر الصديق قال يا ابا النعيم لقد حدثني ميكائيل عم وقال
يا ابا النعيم لقد حدثني اسرافيل عم وقال قال الله تع يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
متصلا بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه
بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيمة والفزع الاكبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء كشف سره وايضاح
معناه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه في صفة الصلوة ان العبد اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم يقول
الله تبارك وتعالى ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله تع اثنى علي عبدي الحديث بطوله وهذا القدر من هذا الحديث
كالمفتاح والمقدمة لبيان معنى الحديث المذكور قبله لو اعرفت هذا فاعلم انه لا يخفى على عاقل ان تجرد اتصال قراءة البسملة بفاتحة الكتاب
وصورة التلفظ بهما لا يوجب هذا الترجيح والشرف البادخ واتمام السر المدرج في ذلك كله هو انه سبحانه لما جعل البسملة

على نور جوزا سرطان اسد سنبلة ميزان عقرب قوس جدي دلو حوت

على الذات الاحدية الازلي المتعلق بكل معلوم بحسب ظهوره عليه فظهوره لعالم ظهوره على الحق به في نفسه
ازلا وظهوره لكل منهم صورته العالم وباطنه نسخة باطن العالم وروحه ومعناه والمجموع صورة بسيطة تعين ما اقتضته
الاحاطة من الحق ومحو ما لا يتحقق عينا ولا اثرا مع تعين فيه او متقيد او متلبس بامر لا يقتضيه ذاته
دون اعتبار وانما العلم التصوري والادراك الشهودي والبصري لا يتوقف على هذا الترتيب من هذا الضيق
كلك العبارة بل الضيق التصور الفكري وما يضيق على النفس المدركة بالنسبة الى فسيح حضرة القدس وسعة
دايرة حضرة الذات التي على ما تتبع ما لا تأس ولا تعرف هذا عوفي سرّ قولنا ان الله خلق آدم على صورته والى الصورة
امر مشترك يشتمل على الظاهر والباطن وجمع ما تفرق واستبعد استتباع الاصول الوقوف الظهور على اجمالي الدراج
والعضو والماء على وجه مخصوص مع انه غير ذلك كله من وجه فاعلم ترشدك الله لطريقة الحقيقة الحرية الكاشفة عن السرّ

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان ربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها صدق رسول الله كشف
سرّه واياك ان يضاف معناه اعلم ان التوفيق يتقسم اولا ما يتعين للعبد ويقسم عارض العلل وقسم مفروض بالتعلق فالعارض
عن التعلل التوفيق لا يستعد له الذات الغير المجعولة ولا يتعرّى به امر اصلا وهو اذا لم يأت التوفيق واعلما ما يليه
التوفيق بصفاء الروحانية وسعة دايره حكمها المعقولة الاتي تحكم احكام المرتبة وصاحبها واهلها متفاوتة
الدرجات بحسب قوة الروح وشرفه وعلو مرتبه وعلو رتبه والحال الذاتة الحاصلة على الحال التوفيق فهذا ذا حال ان تحكم التعلل
كما اشرت اليه عبارة ونبهتا عليه اشارة وتحقيقا ورمزا في العلم المختص بصفاء الروحانية وسعة الدايرة اعلم جعلنا الله منهما
نائبا ما ايها العلم الاول لا تكتسب من الحضرة الوجوبية الا تلك المرتبة منها من الحق يكتسبه لها الكامل الذي اتى بالمرتبة
على الوجه المطلوب القول الكلي غير مجعول لا يستعد لاجوده ما وجودنا متجددا ايضا قد تحكم عليه بالجعل فانه من شرائط
الوجود الحاصل للروح الموصوف بالصفاء وغيره فهو اعني هذا الاكتساب لها الجزئي الذي كان من وجه حكما من احكام الاعداد
الكلي وصفته من صفاته فان ظهوره وتحققه موقوف على الوجود وحاصل به فافهم وليهما التوفيق بالمحبة وللازمة الفقر
لا محالة فانما فقر مطلق ذو تقيد بما يهما في درجات متفاوتة فانما في الدرجة الاولى يتم المتوفر على التوفيق بصفة المحبة الخاصة
المطلقة لا يطلبه غير شيء سواه بل لا يحبونه ولا يطلبونه من حيث علمه به واحاطة احد بهم عنه بل لا يعرفونه فهم المحبون

ولا يتبقى لهم مطلوب تامة به وهذا توفيق يوجبه مناسبة اهليته ذاتية ترتيب التوفيق الذين لا يعلمون فيها ولا عتبار عنها
الا بوجداني ميل والجذابات لا يعتد عليه فيه بل يرى نفسه ارتباطا وقوة اطلاعا واخذا بما وعشقا وميلا
الحاصل لا يعرف له سببا معينا فيتعذر به وسيل وشيئا ما ولا يدري ولم كان من اهل المكاشفة الذاتية وقد ذكر تها
في مواضع متفرقة كتبنا وعلى ما ذكرت العقوفي بصفة المحبة لا حوم حينهما فعرفوا بكل العلم او المشهود او الترتب
منه مع لزوم ذلك كله وهو اول درجات التوفيق المقيد وعلى ذكر التوفيق بصفة المحبة الحق باعتبار ما يكمنه من الحق
قالا يحتجب لا يرتبط بالحق كالشيء الذي سبق ذكره الا آثار من حرمة الشهود وهو التوحيد والاعتصام به بل انما
يتوقف لطالب خصوصه جميعا او فرادى كما لطفا بسبب المشاقة من حيث تشخصها في ذهنه وجلب انظار
الرسل الصادقة او الاطلاع من جنود الوجود ولهذا التوفيق تمام ما رأوه كما طلب جليا انما فوق دفع المضار
عاجلا وآجلا مؤقتا وغير موقت وسيذكره في هذا العلم ايضا الاعراض والمزاحمات على اختلاف مرتبها والتوفيق المقيد
مصاحب طبيعي ذكر ما عند التوفيق الاولين فاخذ التوفيق الصاحب لها هو التوفيق المطلق عنه بالتوفيق المذكور متعلق
هذا التوفيق المقيد طلب سكان توفيق بتحصيل مطلوبا وطلب عرفت ذكرا التوفيق ما بعد التوفيقين الاولين والعلم
ذلك دعا سوى ما ذكرت فانما به توفيق بصور الرسائل كالاعمال والتوجهات وصور الادعية وامثال ذلك وسمى
للتوفيق مرتبة كلية غير ما ذكرنا بل تفاصيل هذه الاصول لا غير والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

تم العلم الذي دعى ولمن كتب الكتاب

نهاية المخطوطة